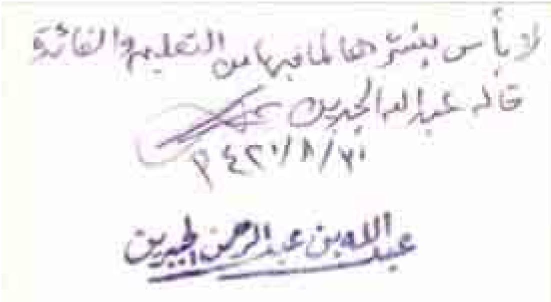
صفة الصلاة

راجعها فضيلة الشيخ العلامة

عبدا بن عبدالرحمن الجبرين (حفظه ا)



بسم ا الرحمن الرحيم

* إذا أراد المسلم أن يصلي فإنه يستقبل القبلة ثم يقول (ا أكبر) وهي ركن لا تنعقد الصلاة إلا بها ، لقوله صلى ا عليه وسلم : (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر)1 .

* ولا بد من قولها باللسان ، ولا يشترط أن يرفع صوته بها .

* إذا كان الإنسان أخرس فإنه ينويها بقلبه .

* يُسَن أن يرفع يديه عند التكبير إلى منكبيه وتكون مضمومتي الأصابع [أنظر صورة 1] لقول ابن عمر رضي ا عنه (أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة ، وإذا كبر للركوع ، وإذا رفع رأسه من الركوع) 2 [أنظر صورة 1] أو يرفعهما بمحاذاة أذنيه ، لحديث مالك بن الحويرث رضي ا عنه (أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه) 3 [أنظر صورة 2] .



* ثم يقبض كوع يـده اليسـرى بيـده اليمنى ويضعهما على صدره 4 [أنظر صورة 3] ، أو يضع يده اليمنى علـى كفه وذراعه الأيسر ويضـعهما علـى صدره [أنظر صـورة 4] ، لحديـث وائل ابن حُجر (فكبر – أي النبي صلى ا عليه وسلم – ثم وضع يده اليمنـى علـى ظهـر كفـه الأيسـر والرسـغ والساعد) 5. ولحديث وائل : (كـان يضعهما على صدره) 6.



* وينظر إلى موضع سجوده ، لقول عائشة رضي ا عنها عن صلاته صلى ا عليه وسلم : (مـا خَلَّـف بَصرهُ موضعَ سجوده)7 .

* ثم يقرأ دعاء الاستفتاح ، وهو سنة ، وأدعية الاستفتاح كثيرة ، منها : (سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبـارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك) 8 .

أو يقول : (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس ، ا اغسلني بالماء والثلج والبَرَد)9 .

* ثم يستعيذ ، أي يقول : (أعوذ با من الشيطان الرجيم) وإن شاء قال : (أعوذ با السميع العليـم مـن الشيطان الرجيم) وإن شاء قال : (أعوذ با السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه)10 .

* ثم يبسمل ، أي يقول : (بسم ا الرحمن الرحيم) .

* ثم يقرأ الفاتحة في كل ركعة لقوله صلى ا عليه وسلم : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحـة الكتـاب) 11 ، وهي ركن لا تصح الصلاة بدونها .

* وإذا كان المصلي لا يُجيد الفاتحة ، فإنه يقرأ ما تيسر من القرآن بدلها ، فإذا كان لا يجيد ذلك ، فإنه يقول : (سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر ولا حول ولا قوة إلا با)12 .

ويجب عليه المبادرة بتعلم الفاتحة .

* ثم يقرأ بعد الفاتحة ما تيسر من القرآن الكريم . إما سورة كاملة ، أو عدة آيات .

* ثم يركع قائلاً : (ا أكبر) ، رافعاً يد يه إلـى حذو منكبيه أو إلى حذو أذنيه ، كما سبق عند تكبيرة الإحرام [أنظر صورة 1 و 2] ، ويجب أن يسـوى ظهره في الركوع [أنظـر صـورة 5] ، ويُمَكـن أصابع يديه من ركبتيه مع تفريقها [أنظـر صـورة 6].



٥



٦

* ويقول في ركوعه (سبحان ربـي العظيـم) .

والواجب أن يقولها مرة واحدة ، وما زاد فهو سنة .

* ويسن أن يقول في ركوعه : (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي) 13، أو يقول : (سـبوح قدوس رب الملائكة والروح) 14 .



* ثم يرفع رأسه من الركوع قائلاً : (سمع ا لمن حمده) ويُسَن أن يرفع يديه – كما سبق – [أنظر صورة 1 و صورة 2] ثم يقول بعد أن يستوي قائماً (ربنا لك الحمد) ، أو (ربنا ولك الحمد) ، أو (اللهم ربنا لك الحمد) ، أو (اللهم ربنا ولك الحمد) .

وضع خاطئ لرفع اليدين ينبغي أن يرفع يديه في هذا الموضوع كما في صورة [1و2]

* ويُسن أن يقول بعدها : (ملء السماوات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) 15 .



* ويُسَن أن يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره في هذا القيام ، كما فعل في القيام الأول قبل الركوع [كما في صورة 3 و صورة 4].

* ثم يسجد قائلاً : (ا   أكبر) .



* ويقدم ركبتيه قبل يديه عند سجوده [أنظر صورة 7] ، لحديث وائل بن حُجر رضي ا   عنه قال : (رأيت النبي صلى ا   عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه) 16.

* ويجب أن يسجد المصلي على سبعة أعضاء : رجليه ، وركبتيه ، ويديه ، وجبهته مع الأنف ، ولا يجوز أن يرفع أي عضو منها عن الأرض أثناء سجوده ، وإذا لم يستطع المصلي أن يسجد بسبب المرض فإنه ينحني بقدر استطاعته حتى يقرب من هيئة السجود ، [أنظر صورة 8].

* يُسَن في السجود أن يُبعد عضديه عن جنبيه [أنظر صورة 7د] ، لأنه صلى ا   عليه وسلم (كان يسجد حتى يُرى بياض إبطيه) 17 ، إلا إذا كان ذلك يؤذي من بجانبه .

* ويُسَن في السجود أن يُبعد بطنه عن فخذيه ، [أنظر صورة 7د].

* ويُسَن في السجود أن يفرق ركبتيه ، أي لا يضمهما إلى بعض ، وأما القدمان فإنه يلصقهما ببعض لفعله صلى ا   عليه وسلم ذلك في سجوده ، لأنه صلى ا   عليه وسلم كان (يرص عقبيه في سجوده) 18 [أنظر صورة 7د].



* ويُسَن في السجود أن يفرق ركبتيـه ، أي لا يضمهما إلى بعض ، وأما القدمان فإنه يلصقهما ببعض لفعله صلى ا عليه وسلم ذلك في سجوده ، لأنه صـلى ا عليه وسلم كان (يـرص عقبيـه فـي سجوده) 18 [أنظر صورة 7د].



* يكره أن يتكئ المصلي بيديـه علـى الأرض في سجوده [كما في صورة 9] لقوله صلى ا عليه (لا يبسط أحدكـم ذراعيه انبساط الكلب) 19 ولكن يجوز أن يتكئ بيديه على فخذيه إذا تعب مـن طول السجود [أنظر صورة 10].





* يجب أن يقول في سجوده (سـبحان ربي الأعلى) مرة واحدة ، وما زاد على ذلك فهو سنة .

* ويُسَن أن يقول في سجوده : (سُبُّوح قُدوس رب الملائكة والـروح) 20 أو يقول : (سبحانك اللهم ربنا وبحمـدك ، اللهم اغفر لي) 21 .



* ثم يرفع رأسه قائلاً : (ا   أكبر) ، ويجلس بين السجدتين مفترشـاً رجلـه اليسرى ناصباً رجلـه اليمـنى [أنظـر صورة 11].

* ويجب أن يقول وهو جـالس بـين السجدتين : (رب اغفر لي) مرة واحدة ، وما زاد على ذلك فهو سنة .

* ويُسَن أن يقول : (رب اغفـر لـي وارحمني واهدني وعافني وارزقني)22 .

* ويضع يديه في هذه الجلسة على فخذيه ، وأطراف أصابعه عند ركبتيه ، [أنظر صورة 12] وله أن يضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ويده اليسرى على ركبته اليسرى ، كأنه قابض لهما ، [أنظر صورة 13].

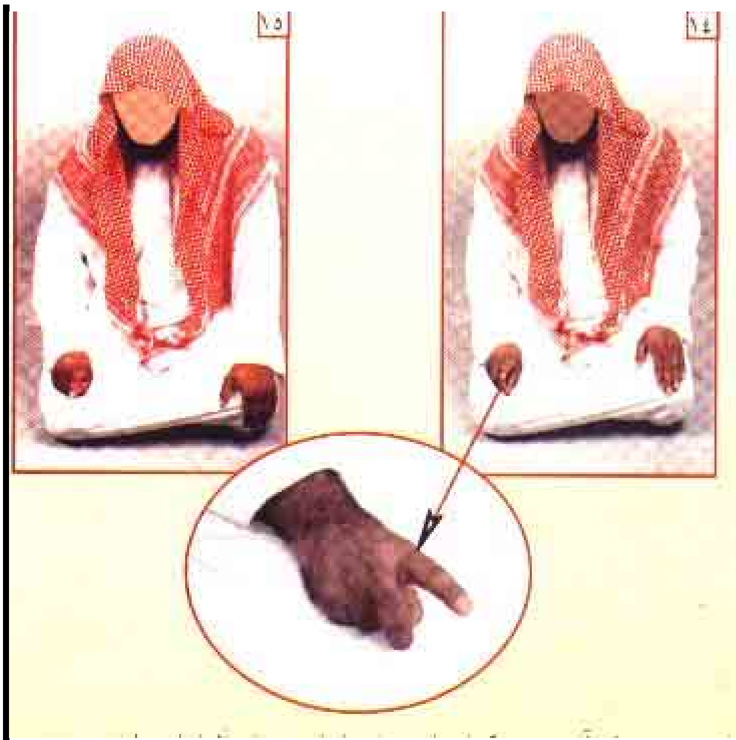
* ثم يسجد ويفعل في هذه السجدة ما فعل في السجدة الأولى .

* ثم ينهض من السجود إلى الركعة الثانية معتمداً على ركبتيه ، [عكس صورة 7] ، قائلاً : (ا   أكبر) .

* ثم يصلي الركعة الثانية كما صلى الركعة الأولى ، إلا أنه لا يقول دعاء الاستفتاح في أولها ، ولا يتعوذ قبل قراءته القرآن ، لأنه قد استفتح وتعوذ في بداية الركعة الأولى .



* ثم في نهاية الركعة الثانية يجلس للتشهد الأول مفترشاً ، [أنظر صورة 11] ، وتكون هيئة يده اليمنى كما في الصورة : يقبض أصبعه الخنصر والبنصر ويُحلق الإبهام مع الوسطى ويشير بالسبابة عند الدعاء (أي عند عبارة في التشهد فيها معنى الدعاء) [أنظر صورة 14] أو يقبض جميع أصابع يده اليمنى ويشير



بالسبابة عند الدعاء [أنظر صورة 15] أما يده اليسرى فيقبض بها على ركبته اليسرى ، وله أن يبسطها على فخذه الأيسر دون قبض الركبة

* ويقول في هذا الموضع : (التحيات والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) .



* إذا كانت الصلاة من أربع ركعات ، كالظهر والعصر والعشاء ، فإنه يجلس في التشهد الأخير متوركاً ، [أنظر صـورة 16 أو صورة 17] وتكون هيئة يديه كما سبق فـي التشـهد الأول ، ويقول كما قال فـي الت شهد الأول (التحيـات .... الخ) ، ثم يقول بعدها (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك علـى محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيـم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) .

* ويُسَن أن يقول بعد الصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم : (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن فتنة المسيح الدجال)23.

* ثم يدعو بما شاء ، كقول (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) 24.

* ثم يسلم عن يمينه (السلام عليكم ورحمة ا) وعن يساره كذلك .

* ثم يقول الأذكار الواردة بعد السلام كقول : (استغفر ا ، أستغفر ا ، أستغفر ا ، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام)25 .

وقول : (لا إله إلا ا وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهـم لا مـانع لمـا أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الـجَد منك الـجَد) 26 .

وقول (لا إله إلا ا وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا ا ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، لا إله ا مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) 27 .

ثم يقول : (سبحان ا والحمد وا أكبر) (33) مرة ، ويقول بعدها مرة واحدة (لا إله إلا ا و حده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) 28 .

* ويقرأ آية الكرسي . 29 وسورة { قل هو ا أحد } ، و { قل أعوذ برب الفلق } ، و { قل أعوذ برب الناس } 30 .

* ينبغي على المسلم المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد وعدم التهاون في ذلك ، ليكون من المفلحين إن شاء ا .

وا أعلم وصلى ا وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهوامش :

1- متفق عليه . 2- متفق عليه . 3- رواه مسلم .
4- رواه النسائي وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (88) .
5- رواه أبو داود وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (88) .
6- رواه ابن خزيمة وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (88) .
7- رواه البيهقي وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (88) .
8- رواه أبو داود وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (93) .
9- رواه البخاري . 10- الهمز نوع من الجنون و (نفخه) أي الكِبْر ، و (نفثه) أي الشعر المذموم .
11- متفق عليه . 12- رواه أبو داود وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (98) .
13- متفق عليه . 14- رواه مسلم . 15- رواه مسلم . 16- حديث صحيح رواه أهل السنن .
17- متفق عليه . 18- رواه ابن خزيمة وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (42) .
19- متفق عليه . 20- رواه مسلم . 21- متفق عليه .
22- رواه أبو داود وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (153) .
23- متفق عليه . 24- رواه أبو داود وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صلى ا عليه وسلم (347) .
25- رواه مسلم . 26- متفق عليه . 27- رواه مسلم . 28- رواه مسلم .
29- رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (972) .
30- رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح أبي داود (1348) .

مطوية صادرة من دار الجواب بالرياض
عند الرغبة في شراء هذه المطوية اتصل على
جوال: 054445346 & هاتف 2171781

فاكس : 2172474 & ص.ب 331 الرمز البريدي 11333